الخ وقوله وهذا منسوخ أي ما استبعد مما سبق وهو تحريم فداء الأسرى
وتعيين قتلهم وقوله لولا كتاب أي مكتوب أي حكم مكتوب ومثبت
في اللوح المحفوظ وقوله بإحلال متعلق بكتاب من حيث أن فيه
معنى الحكم كما علمت وهو مبتدأ وقوله من الله صفة وكذا قوله
سبق والخبر محذوف وجوبا أي موجود على حد وبعد لولا غالبا حذف
الخبر حتم وقوله بإحلال الغنائم أي أن ذلك مستمل الآن بفهم إلى
ذلك مع العفو عنكم كما زاده ابن جزي حتى يجيء لولا الخ أي ومن جملتها
الفداء المأخوذ من الأسرى وقوله والأسرى أي وفداء الأسرى فهو
من عطف الخاص على العام لأنه المقصود وقوله فيما أخذتم في
سببية وقوله فكلوا مما غنمتم أي ومن جملته الفداء وقوله
إن الله الخ تعليل لقوله فكلوا وقوله واتقوا الله اعتراض وقوله
يا أيها النبي نزلت بعد وقعة بدر في شأن أسراها حيث أظهروا
الإسلام أي أظهروا أنهم يسلمون تقية وخوفا من المسلمين وقوله
لمن في أيديكم هذا القول إنما هو بعد الفداء والإطلاق بدليل
قوله مما أخذ منكم ومن قبل المراد من كونهم في أيديهم أنهم
تحت ذلهم وقهرهم وقوله من الأسارى بالإمالة لا غير وقوله
وفي قراءة الخ أي وعليها تجوز الإمالة وتركها وأسارى جمع

أسرى

أسرى وأسرى جمع أسير فهو جمع الجمع وقوله إن يعلم الله أي
إن كان في علمه ذلك كما في حديث الاستخارة اللهم إن كنت تعلم
وقوله وإخلاصا أي مع إخلاص وقوله من الفداء بيان لما وقوله بما
أظهروا متعلق بخيانتك وقوله فأمكن أي أمكنك وقوله فليتوقعوا
هذا في الحقيقة جواب الشرط الذي هو قوله وإن يريدوا خيانتك
وقوله إن الذين آمنوا شروع في تقسيم الناس إلى مومن وكافر
وتقسيم المومن إلى المهاجر والأنصاري ومن لا ولا فغيره ثم بين
القسمين الأولين في الحكم بقوله أولئك بعضهم أولياء بعض وأفرد
الثالث بحكم وهو قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا الخ وذكر
القسمين الأولين هنا باعتبار حكمهما المذكور وأعادهما فيما
يأتي بقوله والذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله والذين آووا
ونصروا الخ باعتبار بيان فضلهما والثناء عليهما وما أعد لهما
فلا تكرار وتأمل من هنا إلى آخر السورة أقسام أربعة ثلاثة
مومنون والقسم الرابع كافر وقوله إن الذين آمنوا وهاجروا
أي سبقوا للهجرة بأن هاجروا قبل العام السادس عام الحديبية
بدليل قوله فيما يأتي والذين آمنوا من بعد وهاجروا الخ بأن
هاجروا قبل العام السادس عام الحديبية بعد عام الحديبية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)